



لا مفر في هذه الدنيا من المحن والبلاء، فكل من على هذه الأرض لابد وأن يُصاب منها، ولا شك فإن مقدار عظمتها يكون بقدر إيمان صاحبها..!

قال تعالى: {الَّمَّا أَحَسَّبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} . "العنكبوت"

وعن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أئي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل من الناس؛ يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقة؛ خفت عنه، ولا يزال البلاء في العبد حتى يمشي في الأرض ليس عليه خطيئة"

وإليكم بعضا من تغريدات لي على التويتر-نفعني الله وإياكم بها :

"علمتي المحن"

1) أن الذي ساقها إليك وهو - الله سبحانه - يريد أن ير إنا بُنُك..!

2) لن يخيب أبداً من كانت علاقته قوية برب العالمين قبل حدوثها وبعدها..!

3) أنها تمك بخيث الية..! وتزلزل قلبه فلا يُنْبُت..!

4) مهما طال زمنها أو قصر: (والعاقبة للمتقين) ..!

- 5) قد يُرِيكَ ربّكَ بعضاً من حكمها، لـ(يطمئنَ قلبك)، (ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون)
- 6) يحسدك الحاسد حتى على تغافلك عنه، وعدم إظهار مُبالاتك ..
- 7) لا تفتح قلبك لكل أحد، فلربما تفتحه يوماً عندَ منْ يريدهُ الوقوع بك .. !
- 8) قل لمن يضخُّ أمرها ويهيج مخاوفك – وأولهم الشيطان- : لن يكون إلا أمر الله .. !
- 9) أن الدنيا لم يفهمها الكثرين؛ فتقاتلوا وتنازعوا وتخاصموا لأجلها..ونسوا أنها مزرعة للآخرة فحسب .. !
- 10) أن للإيمان العالي طعمُ أحلى من العسل ... !
- 11) يرِيكَ الله _سبحانه_ في أوقاتها من التدابير الربانية ما لم تخطر على البال.. !
- 12) الضغائن المندسَة في القلب منذ الْقِدْمَ لا بد أن تُخرج ..(أم حسبَ الذين في قلوبِهم مرضٌ أن لن يخرج الله أضفانهم)
- 13) حقيقة المُحِب الصادق ممن يتصنَّع ويتظاهر محبته لك.. !
- 14) إذا علمنا أن الدنيا دار اختبار وليس بدار قرار، هان علينا صعوبة الاختبار لأننا ذاكرناه جيدا!
- 15) للدعاء أسرارٌ عجيبة.. لاسيما إن خرج من قلبِ ماضٍ: (أم من يُجِيبُ المضطَرَ إذا دعاه)
- 16) لا تغتر بما معك من أسباب .. اعمل بها وقلبك بالأعلى متوكلا على ربك.. علّ قلبك بمولاك..!
- 17) اعمل بالأسباب المُتاحة ولا تُبالغ في البحث عنها.. فربك هو الذي يخلقها لستَ أنت .. !
- 18) في وقت المشكلة لا تبحث عن أسبابها بل ابحث عن الحل، فإذا زالت المشكلة ابحث عن أسبابها، لا لأجل التلاوم ولكن لاستفادة من الخطأ..!

ختاماً:

المسكين من لم تُفده العبر ولا تُعلمه المحن.. فسِرْ أفعال ربِّك: أعطى ومنع، قرب وباعد كل ذلك لحكمة، والسعيد من رضي..
رضينا رضينا

ملتقى أهل الحديث

المصادر: